

إعلام الوري بأعلام الهدى

[35] الأمة، صفوة الخلافة، قطب المعالي (1) ملك مازندران، خسرو (2) ايران، اصفمهبذ، اصفهبدان، شاه فرشوا ذكر (3)، أبي الحسن علي بن شهريار بن قارن نصره أمير المؤمنين، أعلى شأنه، ونصر سلطانه، وحرس حوباه، وطرز بالنجج لواه، إذ هو باتفاق الأولياء والأعداء، واصفاق القرباء والبعداء، واحد الدهر وثمان (4) أهل العصر، وغرة الأفلاك الدائرة، وعمدة العترة الطاهرة. لا جرم قد ملكه إمام الدهر، وأنفذ حكمه في البر والبحر، وشد به أزر الإسلام، ومهد له أسباب المعدلة في الأنام، وجعل أيامه للزمان أعيادا ومواسم، وللاقبال مباحج ومباسم، متعه إله تعالى بجمال هذه الحال، وأدام له في العباد والبلاد كرائم الإفضال، ومواد النوال، بلطفه وطوله وسعة جوده وفضله. ثم إن خادم الدعاء المخلص بالولاء وإن سبق في ميدان الفضل فهو عكاشة غايته، وبرز على فرسان العلم فهو عرابه رايته وإن كان قد قصر وهمه وهمه، وجمع وكده (5) وكده - منذ خط الشباب بالمسك عذاره، إلى أن وخط المشيب بالكافور أطراره (6) - على اقتناء العلوم وجمع أفانينها (7)، وضبط قوانينها حتى أصبح مقتطفًا من ثمار النحو والأدب زواهرها وغررها، مغترفا

_____ (1) اثبتناها من نسخة (ط). (2) خسرو (بضم)

الأول وسكون الثاني وفتح الثالث): أي ملك وامام عادل. (البرهان القاطع: 436). (3) فرشوا ذكر: كلمة من اللغة البهلوية، وهي لقب يطلق على ملوك الجبال في أقاليم طبرستان ومازندران. (انظر: لغة نامه مادة فرشوا ذكر). (4) الثمال: من يلتجأ إليه قومه وإليه يفرعون. (انظر: لسان العرب 11: 94). (5) الوكد: الهم. (لسان العرب 3: 467). (6) الطرة: الناصية. (الصاح - طرر - 2: 725). (7) الأفانين. الأساليب، وهي أجناس الكلام وطرقه.

_____ (الصاح - فن - 6: 21 77) (*)